اسمية(١) مؤكدة النفي بالباء وعلى أن تفاوت كلام المنافقين مع المؤمنين ومع شياطينهم فيما يحكيه تعالى عنهم : « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قال إنا معكم »(٢) قد أصاب شاكلة الرمى ، وعلى أن إبراهيم عليه السلام حين أجاب الملائكة عن قولهم : « سلاماً » بالنصب بقوله « سلام »(٣) بالرفع قد كان عاملا بقوله تعالى : « وإذا حييتم

---

(١) فى هـ/د يدل عن محل ماقبله وهو الجملة الاسمية المنفية .

(٢) الآية ١٤ من سورة البقرة .

(٣) وردت فى الآية ٦٩ من سورة هود ، والآية : « ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام .. »

وجاء فى الإشارات والتنبيهات تعليقاً على الآية : أى قالت الملائكة : (سلاماً) ، أى سلمت يا إبراهيم سلاماً ، أى : سلمك الله من النقص ، وبلغك غاية الكمال الممكن لك ، وقال إبراهيم : (سلام) أى : لكم سلام أى السلامة من النقص ثابتة لكم أى : أبقى الله كما لكم . وإنما أتوا بالجملة الفعلية ونصبوا سلاماً ، لأن كمال إبراهيم عليه السلام ، بل كمال كل إنسان حاصل بالتدريج ، لادفعة واحدة ، وبقدر مايحصل من الكمال تحصل السلامة من النقص . فالسلامة تحدث كل آن يعرض فى أثناء حركة الإنسان إلى كماله .

وإنما أتى إبراهيم بالجملة الإسمية ، ورفع (سلام) ؛ لأن كمال النكتة ثابت فى أول فطرتهم غير متدرج شيئاً فشيئاً ، فأى آن يعرض ، كان كمالهم ثابتاً فيه وكذلك السلامة من النقص « الإشارات ص ٧٦ » — ووردت فى الآية ٢٥ من سورة الذاريات « إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون » .

وفسرها الزمخشرى بقوله : « سلاماً » مصدر ساد مسد الفعل مستغن به عنه وأصله نسلم عليكم سلاماً . وأما (سلام) فمعدول به إلى الرفع =